المصـــــدر : البلاد
التـــاريخ : 20-02-2007 العـــدد : 18368
الصفحـات : 11 المسلسل : 129

إسماعيل هنية يتحدث «للبلاد»:

دور المملكة تجاه القضية الفلسطينية مشهود منذ توحدت على يد الملك عبدالعزيز

خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ساهم في حقن الدماء الفلسطينية

المصـــــدر :	البلاد		
التـــاريخ :	20-02-2007	العـــدد :	18368
الصفحـات :	11	المسلسل :	129

المدينة المنورة - خالد سعيد بادكم

أكد رئيس وزراء فلسطين إسماعيل هنية ان اتفاق مكة المكرمة يعتبر من الاتفاقيات ذات الوزن الثقيل واكتسب اهمية من المكان الذي عقد فيه وهو مكة المكرمة منوها في حديث خاص لـ "البلاد" بالدور الرائد الذي لعبه خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله لإنجاح هذا الاتفاق الذي قوبل بالترحيب والثناء من جميع القيادات والشعب الفلسطيني اضافة الى ردود الفعل العربية والاسلامية التي اثنت على الدور السعودي في جميع الفصائل الفلسطينية والخروج باتفاق مكة المكرمة التاريخي وكشف رئيس الوزراء الفلسطيني في حديثه ان هناك اسساً وضعت في هذا الاتفاق أبرزها البدء في الإجراءات الدستورية المتعلقة بتشكيل حكومة الوحدة الوطنية التي تهدف الى مصالحة وطنية شاملة.

دور مشهود للمملكة

■■ كيف تثمنون دعم المملكة العربية السعودية للقضية الفلسطينية وخاصة اتفاق مكة ما بين فتح وحماس؟

■ حقيقة إن دور المملكة العربية السعودية للقضية الفلسطينية دور مشهود فمنذ ان توحدت المملكة على يد المغفور له جلالة الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه وهي تدعم القضية والشعب الفلسطيني وهذا واضح للعيان ولا يمكن ان ينكره إلاجاحد وللمملكة مواقف مشرفة ونبيلة مع الشعب الفلسطيني وقدمت له الدعم المادي والمعنوي وكل فلسطيني يلمس ذلك لذلك فقد جاءت مبادرة المملكة للتوفيق بين فتح وحماس بمبادرة من خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله انسجاما مع هذا الدور الرائد الذي تقوم به المملكة لوحدة الصف العربي والإسلامي وهذه المبادرة تعد مبادرة صادقة من خادم الحرمين الشريفين لدعم القضية الفلسطينية بغية وقف نزيف الدم الفلسطيني والعمل على توحيد الكلمة والصف وهذا كان واضحا في الفرحة التي عمت الشارع الفلسطيني بعد اتفاق مكة وأعتقد ان هذه المبادرة سيكون لها بالغ الأثر على المنطقة العربية بأسرها وهنا انتهز هذه الفرصة لأتوجه بالشكر الجزيل لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله على حسن الضيافة والاستقبال الذي وجدته القيادات الفلسطينية وعلى نجاح اتفاق مكة المكرمة ونسأل الله ان يحفظ لهذه البلاد امنها واستقرارها في ظل قيادة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز.

■■ هل تم الاتفاق على جميع البنود المطروحة في هذه الاتفاقية دون اعتراض من الفصائل الفلسطينية؟

■ أستطيع القول إن جوهر وأسس القضايا تم الاتفاق عليها وهذا بالنسبة لنا يعتبر اهم شيء ومن ابرزها تم الاتفاق على حقن الدماء الفلسطينية ووقف الاقتتال وكذلك اعادة تشكيل الحكومة الفلسطينية لجهة حكومة وحدة وطنية ثم اعادة هيكلة منظمة التحرير الفلسطينية وكذلك تعزيز وترسيخ الشراكة السياسية وهذا يعتبر اهم شيء بالنسبة لنا وهناك بعض القضايا تحتاج مزيدا من البحث متعلقة بالتفاصيل هذه سيتم الاستمرار في بحثها مع الرئيس ابو مازن ومع الاخوة في حركة فتح في داخل الساحة الفلسطينية ومع كافة الفصائل الوطنية والاسلامية.

■■ هناك من يحاول التشكيك في هذه الاتفاقية كيف ترون ردود الفعل العربية والاسلامية من هذا الاتفاق؟

■ حقيقة ان ردود الفعل على هذه الاتفاقية دلالات على انها اتفاقية من الوزن الثقيل واكتسبت اهمية من المكان الذي عقدت فيه وهو مكة المكرمة من البيت الحرام على ارض المملكة وبرعاية خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله وهناك ردود فعل فلسطينية شعبية خرجت تعبر عن فرحتها العامرة والغامرة بعد توقيع الاتفاق وهناك ترحيب عربي وكذلك ترحيب اوروبي بهذا الاتفاق كما ان هناك مواقف اكثر اعتدالا من المجتمع الدولي لذلك فرد الفعل عن هذه الاتفاقية تؤكد انها خطوة في الاتجاه الصحيح وأنها شكلت علامة فارقة في تاريخ الشعب الفلسطيني.

■■ هل هناك ضمانات وضعت لضمان نجاح واستمرارية هذه الاتفاقية تمت بين الفصائل الفلسطينية ؟

■ الواقع ومن وجهة نظري ان اهم ضمان لهذا الاتفاق هو انها وقعت في مكة في مكة المكرمة وتحت رعاية خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن

المصـــــدر : البلاد
التـــاريخ : 20-02-2007 العـــدد : 18368
الصفحـات : 11 المسلسل : 129

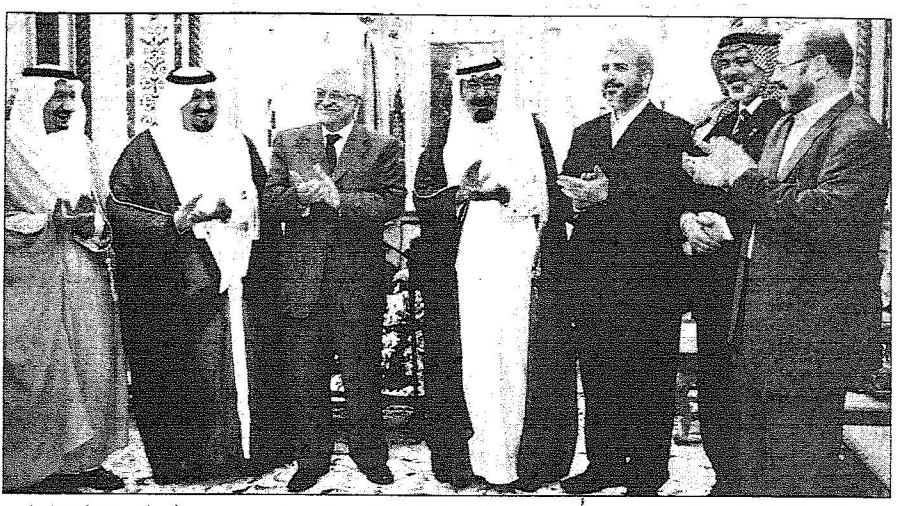

اتفاق مكة المكرمة.. اكتسب أهمية من المكان الذي عقد فيه وهو من «الوزن الثقيل»

وضعنا الأسس التي سننطلق منها لتشكيل حكومة الوحدة الوطنية

عبدالعزيز حفظه الله ثم الارادة الصادقة التي انعكست من الاخوة في حركة فتح والاخوة في حركة حماس للحضور لهذا الاجتماع وهذا يدلل على ان الالتزام بهذه الاتفاقية سيكون سيد الموقف ان شاء الله تعالى.

■■ ماذا تعني هذه الاتفاقية للفصائل الفلسطينية وشعب فلسطين؟

تعني هذه الاتفاقية الشيء الكثير فكما تعلم ان الشهور الماضية كانت شهوراً صعبة وقاسية سواء على صعيد الحصار وعلى شعبنا او على صعيد الاضطراب في العلاقات الفلسطينية الداخلية فهذه الاتفاقية أولاً انهت حالات الاضطراب على الساحة الفلسطينية واوقفت الاقتتال وحقن الدماء وايضاً هي ستكون باذن الله بوابة لانهاء الحصار المفروض على الشعب الفلسطيني من خلال تشكيل حكومة وحدة وطنية على أساس وثيقة الوفاق الوطني وخطاب التكليف في مكة المكرمة.

■■ كيف ترون ردود الفعل الإسرائيلية من هذه الاتفاقية؟

■ يجب علينا ألانستحضر مواقف اسرائيل كثيرا ومايهمنا هو الموقف الفلسطيني الموحد والموقف العربي الداعم وكذلك الموقف الدولي وإسرائيل يجب ان تحترم ارادة الشعب الفلسطيني.

■■ ماهي تطلعاتكم بعد هذه الاتفاقية؟

■ نحن وضعنا أسساً ننطلق منها ومن هذه الاسس البدء في الاجراءات الدستورية المتعلقة بتشكيل حكومة الوحدة الوطنية وثانياً عمل مصالحة وطنية شاملة فهناك دماء وهناك ضحايا وهناك جرحى وهناك شهداء ولذلك علينا العمل على اجراء مصالحة وطنية شاملة لبناء شعبنا الفلسطيني وثالثاً البدء في اعادة وترتيب منظمة التحرير الفلسطينية.

■■ لمن تعزون نجاح اتفاق مكة المكرمة؟

■ حيثما ان نجاح اتفاق مكة المكرمة يعود بفضل من الله ثم بفضل الدور القيادي والريادي الذي لعبته السياسة السعودية والحكمة التي يمتاز بها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله فالشكر لله اولاً ثم الشكر الجزيل لحكومة خادم الحرمين الشريفين التي لعبت دوراً هاماً ورئيسياً في جمع الفصائل الفلسطينية والخروج باتفاق مكةالمكرمة الذي سيحقق باذن الله الوحدة الوطنية للشعب الفلسطيني.

■ ماذا عن الدعم المادي العربي للقدس الشريف؟

■■ حقيقة ان الدول العربية والاسلامية وعلى رأسها المملكة العربية السعودية تقدم دعماً متواصلاً للقضية والشعب الفلسطيني واعتقد ان اتفاق مكة المكرمة الذي عقد في رحاب الارض المقدسة خير شاهد ودليل على دعم المملكة للقضية الفلسطينية.

■■ كيف ترون دور الاعلام العربي والإسلامي في إبراز معاناة الشعب الفلسطيني.

■ ان الاعلام العربي والاسلامي يقوم بدور طيب في ابراز معاناة الشعب الفلسطيني وان كنا نتطلع من الاعلام العربي والاسلامي ان يكون اكثر فعالية في

المصـــــدر : البلاد
التـــاريخ : 20-02-2007 العـــدد : 18368
الصفحـات : 11 المسلسل : 129

ابراز مايتعرض له شعبنا الفلسطيني من تعذيب من قبل القوات الاسرائيلية وابراز مايحدث داخل الاراضي الفلسطينية من اضطهاد من قبل قوات الاحتلال لشعبنا المناضل فنحن بحاجة الى اعطاء صورة حقيقية عن معاناة شعبنا الفلسطيني.

■ مادور المسلمين في المرحلة القادمة من أجل الحفاظ على وحدة المسلمين والإسلام في ظل ماتتعرض له الامة العربية والاسلامية؟

▪ يجب ان يكون دور المسلمين في المرحلة القادمة بارزاً ومتميزاً حتى يستطيعوا ان يقفوا في وجه التيارات الهدامة التي تسعى الى تدمير الاسلام وتشتيت وحدتهم وضرورة زيادة التعاون فيما بين المسلمين حكومات وشعوباً وهيئات ومؤسسات وتضافر الجهود في بوتقة واحدة تهدف الى تقوية اواصرهم ووحدتهم من اجل نشر الاسلام والدعوة اليه ومساندة المسلمين في جميع انحاء العالم وحل مشكلاتهم وقضاياهم التي تتعرض مسيرتهم لذلك فان الدور كبير على الامة الاسلامية للسعي نحو الوحدة الاسلامية في هذا الوقت الذي تتعرض فيه الامة الى التفرقة من قبل اعداء الاسلام.

■ العنف والتطرف ينبذهما الاسلام ماهو الدور الذي يمكن ان تقوم به الامة لتوضيح سماحة الاسلام؟

▪ على المسلمين جميعاً الوقوف بحزم والعمل تحت كلمة واحدة لتعريف العالم اجمع بحقيقة الدين الاسلامي الذي ينبذ العنف والتطرف والذي يحض على المعروف والعمل الطيب وكل ما يسعد الانسان في حياته وآخرته والعمل على ايضاح ماخفي على المجتمع الدولي من اهداف وعدم التدخل في شؤون الغير كما نتطلع من الإعلام العربي والاسلامي ان يكون اكثر فعالية في ابراز سماحة الدين الاسلامي ومايدعو اليه من التكافل والتسامح.

■ هل نستطيع القول بأن اتفاق مكة بداية لوحدة الصف الفلسطيني وانطلاقة جديدة لوحدة فلسطين؟

■ان هذ الاتفاقية تبنتها المملكة العربية السعودية وهذا ماجعلها تحقق نجاحاً كبيراً وقبولاً لدى جميع الفصائل الفلسطينية وكما سبق وأن قلت لك إننا سنعمل على ترجمة هذه الاتفاقية على الواقع من أجل نصرة قضيتنا ووحدة أرضنا والعمل الجاد من أجل شعبنا الفلسطيني.